قوله : 251 - { فهزموهم بإذن ا } الهزم : بالكسر : ومنه سقاء منهزم : أي انثنى بعضه على بعض مع الجفاف ومنه ما قيل في زمزم إنها هزمة جبريل : أي هزمتها برجله فخرج الماء والهزم : ما يكسر من يابس الحطب وتقدير الكلام فأنزل ا عليهم النصر : { فهزموهم بإذن ا } أي بأمره وإرادته قوله : { وقتل داود جالوت } هو داود بن إيشا بكسر الهمزة ثم تحتية ساكنة بعدها معجمة ويقال : داود بن زكريا بن بشوي من سبط يهوذا بن يعقوب جمع ا له بين النبوة والملك بعد أن كان راعيا وكان أصغر إخوته اختاره طالوت لمقاتلة جالوت فقتله والمراد بالحكمة هنا النبوة وقيل : هي تعليمه صنعة الدروع ومنطق الطير وقيل : هي إعطاؤه السلسلة التي كانوا يتحاكمون إليها قوله : { وعلمه مما يشاء } قيل : إن المضارع هنا موضوع موضع الماضي وفاعل هذا الفعل هو ا تعالى وقيل : داود وظاهر هذا التركيب أن ا سبحانه علمه مما قضت به مشيئته وتعلقت به إرادته وقد قيل إن من ذلك ما قدمنا من تعليمه صنعة الدروع وما بعده قوله : { ولولا دفع ا الناس بعضهم ببعض } قرأه الجماعة { ولولا دفع ا } وقرأ نافع { دفع } وهما مصدران لدفع كذا قال سيبويه وقال أبو حاتم : دافع ودفع واحد مثل : طرقت نعلي وطارقته واختار أبو عبيدة قراءة الجمهور وأنكر قراءة دفاع قال : لأن ا D لا يغالبه أحد قال مكي : يوهم أبو عبيدة أن هذا من باب المفاعلة وليس به وعلى القراءتين فالمصدر مضاف إلى الفاعل : أي { ولولا دفع ا الناس } وبعضهم بدل من الناس وهم الذين يباشرون أسباب الشر والفساد ببعض آخر منهم وهم الذين يكفونهم عن ذلك ويردونهم عنه { لفسدت الأرض } لتغلب أهل الفساد عليها وإحداثهم للشرور التي تهلك الحرث والنسل وتنكير فضل للتعظيم